

23 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب فضل المشي إلى الصلاة (1

(- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله من شرور لانفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. وصلنا في كتاب الزهد في باب فضل المشي الى الصلاة - [00:00:20](#)

جلوسي في المسجد وغير ذلك سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. باب فضل - [00:00:40](#)

الصلاة والجلوس في المسجد وغير ذلك. قال المصنف رحمه الله تعالى قال اخبرنا نعم. قال اخبرنا معمر عن ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلمة الطيبة صدقة. وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة - [00:01:00](#)

الله اكبر. حديث الصحيحين. كل خطوة صدقة. نعم هذا هو الشاهد. قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن حبيب من الناس يحرم نفسه هذه الصدقات. كلمة طيبة يبخل بها عن طيب خاطر اخيه المسلم بكلمة طيبة يسأل عن - [00:01:20](#)

يسأل عن امره اهديه كلمة حسنة حكمة علم الى اخره. المهم انها كلمة طيبة مما يفيد العلم مما يفيد القلب او مما يشرح الصدر. كلمة طيبة. او الاذكار الكلمة الطيبة - [00:01:50](#)

بينه وبين نفسه يذكر اطيب اطيب ذكر الله عز وجل. اطيعه القرآن. وقول لا اله الا الله والحمد لله. كل هذه الكلمات طيبة صدقة. كذلك خطوات الى المسجد. الله اكبر. فضل الله عظيم - [00:02:10](#)

نعم قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن حبيب ابن ابي ثابت قال كان يقال ايتوا الله في بيته فانه لم يؤت مثله في بيته وانه لا احد اعرف بحق من الله عز وجل. الله اكبر. حديث البيوت والمساجد - [00:02:30](#)

انه جعلها بيوت في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. فهي بيوت الله مساجد بيوت الله. اضاف اليه اضافة تشريف وجعلها مزارا لعباده. كما قال في البيت الحرام - [00:02:50](#)

دخله كان امنا. نعم. قال اخبرنا لم يؤتى مثله في بيته. عليكم السلام الناس اذا اوتي في بيتي يكرم زائره ويتحفه يعرف فضل انه جاءه وزاره قدره. فكيف بالعبد الذي يأتي الى سيده وربّه عز وجل - [00:03:10](#)

في بيته قاصدا فالله اعرف بحق باداء الحقوق سبحانه وتعالى واوفى ومن اوفى بعهده من الله. الله لا اوفى منه. الله اكبر. نسأل الله من فضله. لكن الانسان يجلس هل يقل الاحتساب؟ فلذلك تذهب هذه الفضائل على الانسان. اسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا - [00:03:40](#)

نعم. قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن سعد ابن ابراهيم عن ابيه انه قال سمع عمر ابن الخطاب صوت رجل في المسجد فقال تدري اين انت؟ مم يعني رفع صوته قال انت تدري اين انت؟ انت في المسجد في بيت الله. يعني اخفض صوتك. وهناك - [00:04:10](#)

بمعنى اخر وهو انه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه بقرب النبي صلى الله عليه وسلم وعموم الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولذلك احنا سمع رجلين رفع - [00:04:30](#)

في المسجد سأل من اين انتم؟ قيل انه من ثقيف وكذا فقال لو كنت ما من اهل من اهل الطائف لوجعتكما او عفوا من من اهل المدينة من اهل المدينة. البلدة لانهم قالوا انه من اهل الطائف. ترفعان اصواتكما في في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)
نعم ينوي ذلك العلماء اخذوا منه عموم المساجد. نعم قال اخبرنا سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب داعي الله واحسن - [00:05:10](#)

مساجد الله كانت تحفة بذلك من الله الجنة. فقل يا رسول الله ما حسن عمارة مساجد الله؟ قال لا يرفع فيها صوت لا يرفع فيها صوت ولا يتكلم فيها بالرفث. الله اكبر. من اجاب داعي الله المؤذن للصلاة - [00:05:30](#)

احسن عمارة مساجد الله. بالصلاة والاكرام. كانت تحفته بذلك من الله الجنة لا اله الا الله. الجزاء والتحفة تحفة لهدية. كلا كالزائر كالزائر يتحف هو زار المسجد فتحفته الجنة. الله اكبر. الله اكبر - [00:05:50](#)

ثم فسر هذه العمارة يعني زيادة على الصلاة التي هي المقصود لان قال من اجاب داعي الله يعني للصلاة. قال يرفع فيها صوت ولا يتكلم فيها بالرفث. سبحان الله لا يرفع فيها صوت. ولا يتكلم فيها بالرفث - [00:06:20](#)

قال اخبرنا محمد بن مطرف عن سهيل طرف ابن مطرف عن سهيل بن حسان الكلبي قال ان الله العبد ما دام جالسا في المسجد بحضر قال ان الله ليعطي العبد ما دام جالسا في المسجد بحضر الفرس - [00:06:50](#)

حضر الفرس الحظر جريه بحضر الفرس السريع ملة كشفه في الجنة وتصلي عليه الملائكة ويكتب له في الرباط الاكبر. لا اله الا الله لا اله الا الله. الفرس اذا جرى احسن من حظر الفرس - [00:07:10](#)

سريع يقطع مسافة آآ طويلة مم تصلي عليه الملائكة ويكتب له في الرباط الاكبر. سبحان الله سبحان الله. عظيم المساجد الله اكبر. نعم. قال اخبرنا مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام قال حدثني داود - [00:07:30](#)

ام صالح قال قال لي ابو سلمة بن عبدالرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شيء انزلت هذه الاية؟ اصبروا وصابروا ورابطوا. قال فقلت لا. قال انه لم يكن ابن اخي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو يرباط فيه. ولكنه انتظار الصلاة خلف الصلاة. الله - [00:08:10](#)

[00:08:10](#)

يعني كان هناك غزو لكن بدون الباط الرباط يكون على الثغور امام العدو ومكس الجيوش مدة طويلة مصابرة للعدو. على كل هي الاية عامة. وما ذكره ابو سلمة يدل عليه السياق سياق الايات. لان الاية ما وردت في سياق الجهاد. جاءت في سياق ملازمة الدين - [00:08:30](#)

[00:08:30](#)

التقوى سبحان الله المرابطة في المساجد ها انتظار الصلاة كما قال فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط. الحديث الذي في صحيح مسلم. نعم. قال اخبر ومطرف عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء عند المكارة من الكفارات وكثرة الخطى الى المساجد - [00:09:00](#)

الكفارات وانتظار الصلاة بعد الصلاة من الكفارات. وذلك الرباط وذلك الرباط. الله اكبر. قال ابن صاعد هكذا وجدته في كتاب فيه عن ابيه وقد رواه مالك ابن انس وشعبة الحجاج وروح ابن وروح ابن القاسم واسماعيل واسماعيل ابن جعفر وشبل ابن العلاء ابن - [00:09:30](#)

[00:09:30](#)

الرحمن ابن ابراهيم وسعيد ابن سلمة ابن ابي ابن ابي الحسام وزهير ابن محمد ويوسف ابن عبدالرحمن المدني مولى سكرة قال ابن حيوة يقال له سكرة وردي فقالوا جميعا عن عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن - [00:09:50](#)

[00:09:50](#)

وكذلك رأيت في كتابه في كتاب غير كتاب الحسين عن ابن المبارك عن ابن المبارك وليس فيه عن ابيه. هي الاشكال هذا الحديث يرويه العلا ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة والعلاء لم يسمع من ابي هريرة. انما سمع من ابيه - [00:10:10](#)

لا لا اله عبد الرحمن اه عن ابي هريرة وهذا الحديث اشكل على ابن صاعد يرويه عن الحسين يقول الذي رواه مالك لامر المبارك يرويه هكذا من دون عن ابيه وما - [00:10:30](#)

[00:10:30](#)

وشعبة وجماعة كبيرة عددهم ها كلهم يروونه عن عن علاء عن ابيه عن ابيه حنا عن ابي هريرة. فكأنه يقول ان العهدة على ابن المبارك نفسه. ان العهدة على ابن المبارك - [00:10:50](#)

هو الذي سقط عنده كلمة ابيه. نعم. على كل ما دام انه ثابت من رواية هؤلاء الجلة باثبات ابيه فالحديث متصل وهو الحديث كذلك هو صحيح في صحيح مسلم اصل الحديث في صحيح مسلم - [00:11:10](#)

قال اخبرنا ابن قال حدثني ابو قبيل عن ابي حشامة المعافري عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته الى المسجد كتب كتب له كاتبة بكل خطوة يخطوها عشر حسنات - [00:11:30](#)

والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقائط. ويكتب من المصلين حتى يرجع الى بيته. الله اكبر. سبحان الله. من خرج بكل خطوة عشر حسنات. مر معنا انها كل خطوة صدقة. هنا عشر حسنات زاد الله من فضله عز وجل - [00:11:50](#)

في المسجد ينتظر الصلاة كالقائط. يعني القانت الدائم في الصلاة. القانت هو من يطيل الصلاة. ويكتب من المصلين حتى يرجع الى بيته. الله اكبر. ويرجع الى بيته هنا يظهر الله اعلم انها المراد به لانصراف نفسه. خروجه من المسجد. قيام هكذا. لانها جاءت الرواية الاخرى حتى - [00:12:10](#)

مع ان ظاهره ان حتى يصل الى بيته نسأل الله من فضله التذكير باحتساب الاجر في الجلوس الاعتكاف انه مع المدة هذه كما يقول جمهور العلماء ويمكن هذه المدة وينوبها اعتكافا. نعم. قال اخبرنا محمد بن عجلان عن ابي عبيد عن معاذ بن جبل قال - [00:12:40](#)

مرة عنا من في المسجد ليس في الصلاة الا من كان قائما يصلي فانه لم يفقه. الله اكبر. الله اكبر. يقول الذي في مسجد بمن يرى ان الذي لا يعتبر مصليا الا القائم ها لا هذا يقول قلة فقه الصواب انه من جلس ينتظر - [00:13:10](#)

الصلاة فهو في صلاة. ومن جلس في المسجد بنية لزوم المسجد فهو في اعتكاف ليس جلوسه في المسجد كجلوسه في غير المسجد. لا. فهو ان كان ينتظر الصلاة فهو في صلاة. اجره - [00:13:30](#)

وان كان جالسا لحفظ نفسه قراءة قرآن للتفقه معنية الاعتكاف هو في اعتكاف ومعنية علم وغيره فهو في على خير عظيم. لان ليس كغيره المسجد. لان في جوار جوار الله - [00:13:50](#)

نعم قال اخبرنا ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان قال قال الله تعالى ان احب عبادي الي المتحابون بحبي والمعلقة قلوبهم في المساجد والمستغفرون بالاسحار اولئك الذين اذا اردت اذا اردت اهل الارض - [00:14:10](#)

ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم بهم. الله اكبر. الله اكبر. سبحان الله. احب عبادي اليه. هم تحابون بحبي اي لله. هنا لانه يقول عز وجل في الحديث القدسي كما في صحيح مسلم وجبت محبتي - [00:14:30](#)

تحابيننا فيه. هذا احب عباد الله اليه. كذلك المعلقة قلوبهم في المساجد اسأل الله ان يجعلنا منهم والمستغفرون بالاسحار. يدفع الله بهم العقوبة عن كما قال عز وجل. وما كان الله - [00:14:50](#)

وليعلمهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. في هذا بركة وكفاية نسأل الله ان يجعلنا من اهل العلم الايمان واهل المساجد متحابين فيه وعلق قلوبهم بالمساجد انه جواد كريم والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:15:10](#)

اله وصحبه اجمعين. النونية - [00:15:30](#)